

التحدي الشعبي روعته عنديا رفرف العلم
الفلسطيني فوق مقر البوليس في بيت حنينا .
حدث كل ذلك ، بالرغم من التدابير الامنية المشددة ،
واجتماع الحكام العسكريين لمناطق الضفة
القريبة برؤساء البلديات والزعامة التقليدية هناك ،
وقد اعترفت الصحف الاسرائيلية ان هذه الاعمال
« قد جرت هذه المرة على ضوء النشاط المتزايد
للاوساط اليسارية المتطرفة ومؤيدي منظمات
التخريب » .

هذا ، وقد وزعت الهيئة الاسلامية في القدس
بيانا على الصحف ، بمناسبة « الذكرى الاليمة »
جاء فيه : « اليوم تبدأ السنة السابعة والاحتلال
جائهم على ارضنا ينفذ اهدافه ويحقق احلامه ،
يصادر الاراضي ويهدم الابنية ، ويدمر القرى ويزيل
الحضارة ويستولي على المقدسات ، فما هو باب
الحرم الشريف باب المغاربة الذي استولت
سلطات الاحتلال على مفتاحه عنوة وما زالت
متحدية حقوق الله في بيوته ، مخالفة الانظمة
والقوانين الدولية والعدالة الانسانية ، وما هو
الحرم الابراهيمي الشريف يتحول الى كنيس للهرة
الاولى في التاريخ ، فيحرم المسلمون من زيارة
مقامات انبيائهم ويحرمون من الصلاة في ذلك
الجزء العزيز من مسجدهم المحزون . تقام
المستعمرات ، وتجري التغييرات خلافا لكل قانون
وتحديا لكل المنظمات الدولية وتجاهلا لجميع
الاعراف والحقوق الانسانية . ان الهيئة
الاسلامية ، وهي ترى السنة السابعة للاحتلال
تبدأ وما زالت هذه الامة تؤمن بعدالة قضيتها ،
تمود وتؤكد تمسك هذه الامة بارضها وثقافتها في
سبيل حريتها وتعلقها بوطنها . ان الهيئة الاسلامية
وهي تستقبل هذه الذكرى الاليمة ، وبالرغم من
المرارة والالم الذين تشعر بهما تجاه جميع
المنظمات والهيئات الدولية ما زالت تأمل في بقية من
ضمير عالمي لا بد ان يتحرك ، وهي تنبه السلطات
المحتلة ان تتمتع بحوادث التاريخ وشواهد ، وان
عدالة السماء لا بد ان تسود وان الايام دول ،
وان الله يهمل ولا يهمل ، وانه لم يمض حق وراءه
مطالب . ان الهيئة الاسلامية وهي تستقبل هذه
الذكرى الاليمة ، لتحيي في الامة هذا الصمود
الرائع وهذا التمسك بالارض وهذا الشموخ
بالمسؤولية ، وهي تناشد هذه الامة مزيدا من
الصبر ومزيدا من التمسك بالارض ومزيدا من
التمسك ، فان الفرج آت ، وان الله مع

الصابرين » (الاتحاد ٧٣/٦/٨) .

اجراءات لتكريس الاحتلال : وفي مقابل ذلك ،
كانت سلطات الاحتلال تصعد من اجراءاتها ،
الرامية الى تكريس الاحتلال واستدامته ، واضفاء
الشرعية عليه ، فعلاوة على شبكة المستوطنات
القائمة والتي تتعزز يوما بعد يوم في جميع المناطق
المحتلة ، وما يترتب على ذلك من نهب للاراضي
العربية ، اتخذت مؤخرا اجراءات من أهمها :
١ - التصديق من قبل الكنيست في ٧٣/٥/٢٣ على
مشروع قانون يقضي بضم اهالي القدس العرسة
الذين بلغوا سن الـ ١٨ بعد عام ١٩٦٩ الى جدول
انتخابات المجلس البلدي في القدس . ومن المعروف
ان الكنيست كانت قد أقرت في عام ١٩٦٨ قانونا
ادخل في حينه جميع سكان القدس العربية الى
سجل ناخبي المجلس البلدي ، ويأتسى مشروع
القانون هذا كملحق للقانون الاصلي لتكريس ضم
المدينة .

٢ - التعميش على املاك العرب في القدس :
بالاضافة الى ذلك اقدمت الكنيست بتاريخ ٦/٢٧/
٧٣ على اقرار قانون يحمل اسم قانون املاك
الغائبين (تعويضات) ، يمكن العرب سكان
اسرائيل الذين ينطبق عليهم قانون « الغائب
الحاضر » من تلقي تعويضات على ممتلكاتهم .
وكان مشروع القانون هذا قد برز قبل حوالي عامين
(تطرقنا اليه اكثر من مرة في شهريات المناطق
المحتلة) وحدثت عليه تعديلات كثيرة ، الى ان
اقر رسميا . وبموجب القانون مستدفع تعويضات
لاصحاب الممتلكات ابتداء من مطلع يوليو ١٩٧٥
على دفعات ، الدفعة الاولى تصل الى عشرة الاف
ليرة نقدا ، اما الدفعات الاخرى فستدفع على شكل
سندات دين يتم تسديدها سنويا على شكل اقتساط
متساوية على مدى ١٥ عاما ، ومن المعروف ان
القانون موجه بالاساس الى سكان القدس لخدمة
هدفين أساسيين: تجريد السكان العرب من حقوقهم
المغتصبة في عام ١٩٤٨ بواسطة مبالغ مالية ،
وثانيا ، تكريس ضم القدس من خلال سريان
مفعول هذا القانون الخاص بـ « العرب سكان
اسرائيل » على مدينة القدس نفسها . ومن ناحية
اخرى تواصل سلطات الاحتلال اقامة ضواح
سكنية حول مدينة القدس لاحتلالها بسوار من
المستوطنات اليهودية ، وقد ذكر مؤخرا روهي
الخطيب محافظ القدس السابق الذي ابعده
سلطات الاحتلال ، ان الضواحي اليهودية الجديدة